

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- فقال الأصمعي : من رَوَّكَ هذا الشعر قال : مؤدب لنا يعرف بابن الأعرابي : .
قال أحضروه : فأحضروه فقال له : هكذا رَوَّكَ يَتَّهَمُ هذا البيت برفع ليلة قال : نعم فقال الأصمعي .
هذا خطأ إنما الرواية ليلةً بالنصب يريد : لم تُورِّقهُ أبقار الهموم وعونها ليلةً من الليالي .
قال : ولو كانت الرواية ليلةً بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتورِّقهُ فبأي شيء يرفع أبقار الهموم وعونها ! .
السكوت عن الجواب .
فصل : وإذا كان المسؤولُ عنه من الدقائق التي مات أكثرُ أهلها فلا بأسَ أن يسكت عن الجواب إعزازاً للعلم وإظهاراً للفضيلة .
قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات : .
حكى عن الأصمعي أنه قال : سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن قوله : [- من الخفيف -] .
(زعموا أنَّ كلَّ مَنْ ضرب العَيْرَ ... مُوالٍ لنا وأَنَّ الوَلاءَ) .
فقال : مات الذين يعرفون هذا .
وقال أبو عبيد في أماليه : حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه سُئِلَ عن قول امرئ القيس : [- من السريع -] .
(نَظَّعُنْهُمُ سُلُوكَى وَمَخْلُوجَةً ... كَرَّكَ لِأَمَيِّنَ عَلَى نَابِلِ)